

**تقرير وتوصيات ورشة العمل حول  
" تأثير شبكات المواصلات على التجارة والسياحة"  
(إزمير- الجمهورية التركية، 7-8 يونيو 2011)**

1 - وفقا لقرار الدورة السادسة والعشرون للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري في منظمة المؤتمر الإسلامي (الكومسيك)، قامت وزارة النقل والاتصالات التركية بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سييسريك) بتنظيم ورشة عمل من 7-8 يونيو 2011 في إزمير، الجمهورية التركية كحدث تحضيرى لدورة تبادل وجهات النظر الوزارية حول موضوع "تأثير شبكات المواصلات على التجارة والسياحة" خلال الدورة السابعة والعشرين للكومسيك، والتي سيتم عقدها من 17-20 أكتوبر 2011.

2 - حضر الورشة ممثلين عن الدول الأعضاء التالية:

1. جمهورية أذربيجان
2. مملكة البحرين
3. جمهورية بنغلادش الشعبية
4. الإمارات العربية المتحدة
5. جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية
6. جمهورية جيبوتي
7. جمهورية تشاد
8. الجمهورية العراقية
9. جمهورية الكاميرون
10. دولة قطر
11. جمهورية كازاخستان
12. جمهورية مالي
13. جمهورية مصر العربية
14. جمهورية نيجيريا الاتحادية
15. سلطنة عمان
16. جمهورية أوزباكستان
17. جمهورية السنغال
18. الجمهورية التونسية
19. الجمهورية التركية
20. تركمانستان
21. المملكة الأردنية الهاشمية

3 - كذلك، حضر الاجتماع ممثلين عن الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، مكتب تنسيق الكومسيك، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية(سييسريك)، المركز الإسلامي لتنمية التجارة، البنك الإسلامي للتنمية، الغرفة

الإسلامية للتجارة والصناعة، الشركة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة والمنظمة الإسلامية لاتحاد مالكي البواخر.

4 - كما حضر الورشة ممثلين عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والباسيفيك، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، بنك التنمية الإفريقي، بنك التنمية الآسيوي، البنك العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، منظمة التعاون الاقتصادي، جامعة الدول العربية، الاتحاد الدولي لطرق النقل والاتحاد التركي للغرف و بورصات السلع.

### الجلسة الافتتاحية:

5 - بعد تلاوة من القرآن الكريم، قام بإلقاء كلمات الافتتاح كل من السيد مراد ديلنشي من مكتب تنسيق الكومسيك، والسيد غلام حسين دارزي، مدير في دائرة الشؤون الاقتصادية في الأمانة العامة بالمنظمة، والسيد إرديم ديريكلار، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في وزارة النقل والاتصالات في الجمهورية التركية، وسعادة د. وليد أ. الوهيب، المدير التنفيذي للشركة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة، والدكتور سافاش ألباي، المدير العام لمركز أنقرة (سيبريك).

6 - أكد المتكلمون، في خطاباتهم الافتتاحية، على أهمية الورشة في تحديد العقبات والتحديات العامة الرئيسية التي تواجه الدول الأعضاء بالمنظمة في ميدان النقل وتأثير شبكات المواصلات على تسهيل التجارة والسياحة. وعبروا عن الحاجة إلى تنمية إطار عمل من أجل التعاون في هذا الميدان الهام.

7 - أقرت الورشة الأجندة و برنامج العمل.

### جلسات العمل:

8 - تضمنت الورشة أربع جلسات عمل، حيث قدمت المؤسسات الإقليمية والدولية العروض حول الأوجه المختلفة المتعلقة بالمواصلات، وتسهيل التجارة والسياحة. وتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأولية، الممولة من قبل البنك الإسلامي للتنمية، بعنوان "ممرات النقل في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي" والتي مثلت المدخل الرئيسي لورشة العمل. وقد قدمت الدراسة تحليلاً لحركة التجارة البينية للدول الأعضاء و تجارتها مع دول العالم وحددت العقبات و الموعوقات المادية وغير المادية للتجارة بهدف الوصول الي وضع سياسات و توصيات تهدف إلى تعزيز التجارة البينية لدول المنظمة من خلال شبكات نقل أرضية أفضل.

### الجلسة الأولى: التجارة و ممرات النقل في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

9 - قام مستشار البنك الإسلامي للتنمية بتقديم عرض حول "تحليل التجارة: العوائق المادية، العوائق الغير مادية وتكاليف النقل" والذي ركز ضمن أمور أخرى على: أهمية ممرات النقل في التنمية الاقتصادية والتكامل التجاري؛ لمحة عامة عن التجارة في الدول

الأعضاء بالمنظمة؛ والحركة التجارية في ممرات النقل؛ والعوائق المادية وغير المادية، وتكاليف الشحن والتعرفة الجمركية على الشحن، وتسعير الطرق وإزحامها.

### الجلسة الثانية: ممرات النقل الدولية وأفضل الممارسات

10 قام ممثلي اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والباسيفيك التابعة للأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة، والاتحاد الدولي لطرق النقل، والبنك الإفريقي للتنمية، والبنك العربي للتنمية، والاتحاد التركي للغرف و بورصات السلع بتقديم عروضهم حول قضايا متنوعة تتعلق بموضوع الدورة مثل ممرات النقل الدولية؛ و المحسنات التنافسية؛ و زمن تجارة الترانزيت و جدارة ممرات النقل الدولية؛ وأفضل الممارسات؛ وفرص التعاون. وتم التأكيد على الحاجة لتسريع تنفيذ المعاهدات والاتفاقيات الدولية في مجال النقل، وتوافق و تناسق الخطط الوطنية والمبادرات الدولية، والعوائق والإجراءات الطويلة لتحقيق المشاريع الدولية والإقليمية للبنية التحتية بسبب عدم ملائمة الموارد المالية.

### الجلسة الثالثة: سياسات تسهيل التجارة والنقل

11 قام ممثلي اللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والباسيفيك، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب إفريقيا التابعة للأمم المتحدة بتقديم عروضهم حول سياسات تسهيل التجارة والنقل. و أوضحت هذه العروض المفاهيم و القضايا المتعلقة بتسهيل التجارة و النقل بالإضافة إلى التوصيات، والإجراءات والأدوات الرئيسية التي تم تطويرها من قبل المنظمات الدولية في هذا المجال.

12 و كذلك ألفت هذه العروض الضوء على فوائد وأهمية تنفيذ إجراءات تسهيل التجارة والنقل لتعزيز المنافسة الوطنية وتشجيع التكامل الاقتصادي الإقليمي وكذلك تحقيق التعاون الفعال على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لتطوير برامج التعاون في مجالات تسهيل التجارة والنقل.

### الجلسة الرابعة: أولوية ممرات النقل وتوصيات لسياسة تعزيز التعاون

13 قام ممثل المركز الإسلامي لتنمية التجارة بتقديم عرضه تحت عنوان "تسهيل النقل والتجارة: الوضع الراهن والتوقعات" و الذى ألقى الضوء على أهمية النقل في الدول الأعضاء بالمنظمة، وعوائق تنمية النقل، والإستراتيجيات الإقليمية في النقل و قام كذلك بتقديم بعض التوصيات لتسهيل قطاع النقل في الدول الأعضاء بالمنظمة.

14 قام مستشار البنك الإسلامي للتنمية بتقديم عرض حول أولوية ممرات النقل وتوصيات لسياسة تعزيز التعاون. وقدم العرض أولوية أولية لممرات النقل في الدول الأعضاء، ومنطقية هذه الأولوية بالإضافة إلى بعض التوصيات لسياسة تعزيز التعاون في ميدان النقل بين دول المنظمة.

15 قام ممثل مركز أنقرة (سيسريك)، أيضا بتقديم عرض حول السياحة الدولية في الدول الأعضاء بالمنظمة وقدم تحليل حول الأداء و الدور الاقتصادي لنشاطات السياحة الدولية في الدول الأعضاء. وركز العرض على التحديات التي تواجه الدول الأعضاء في التنمية

المستدامة لقطاع السياحة وقضايا التعاون في هذا المجال. وقد اقترح بعض التوصيات على كل من المستوى الوطني ومستوى التعاون بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

## نتائج الورشة

### أ- القيود والتحديات الرئيسية

16- بناء على المداولات و النقاشات التي جرت خلال جلسات العمل في الورشة، حدد المشاركون القيود والتحديات الرئيسية التالية في مجال المواصلات خاصة المتعلقة بالتجارة والسياحة:

- التنفيذ غير الملائم لإجراءات تسهيل التجارة والنقل ونقص المعلومات وتبادل المعرفة بين الدول الأعضاء في هذا المجال.
- البنية التحتية وخدمات الصيانة الغير ملائمة.
- التمويل والاستثمار الغير كافيين، خاصة في الدول غير الساحلية.
- إجراءات الحدود و الجمارك المعقدة والطويلة.
- القدرات البشرية والمؤسسية الغير ملائمة للسلطات ذات العلاقة.
- الإفتقار إلى الأطر القانونية والتنظيمية الملائمة والمنسجمة على المستويين الوطني و الإقليمي.
- قلة التقدم في توقيع وتنفيذ الاتفاقات والمعاهدات الدولية ذات العلاقة، بما في ذلك اتفاقيات منظمة المؤتمر الإسلامي.
- نقص استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال النقل وتسهيل التجارة والسياحة.

### ب- التوصيات:

17- في ضوء التحديات المحددة أعلاه، أقر المشاركون التوصيات التالية على المستوى الوطني و مستوى التعاون بالمنظمة:

### 1) على المستوى الوطني

- توقيع وتصديق وتنفيذ الإتفاقيات والمعاهدات المبرمة في مجال التجارة والنقل دولياً و على مستوى منظمة المؤتمر الإسلامي؛
- دمج و تكامل خطط تطوير المواصلات في الإستراتيجيات الوطنية مع الأخذ بعين الاعتبار المبادرات الإقليمية؛
- تخصيص موارد مالية أكثر لمشاريع وبرامج ودراسات قطاع النقل، بالتعاون مع المؤسسات المالية؛
- تأسيس لجان وطنية لتسهيل التجارة والنقل بمشاركة مؤسسات القطاعين الخاص والعام، لتعمل كنقاط إتصال مركزية لجميع نشاطات تسهيل التجارة والنقل؛

- تعزيز التنسيق بين وزارات النقل والسياحة لتحديد العقبات أمام قطاع السياحة ذات العلاقة بالنقل في الدول الأعضاء؛
- تطوير آليات لمشاركة المعرفة حول أفضل الممارسات؛
- استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسهيل التجارة والنقل والسياحة بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات العلاقة؛
- مراجعة إجراءات و متطلبات تأشيرة الدخول (الفيزا) بغية تسهيل تدفقات التجارة و السياحة بين الدول الأعضاء؛

## (2) على مستوى التعاون بمنظمة المؤتمر الإسلامي

- تطوير إطار للتعاون في ميدان النقل، شاملاً نشاطات تسهيل التجارة والنقل؛
- تأسيس مجموعة عمل تحت إشراف الكومسيك للتأكد من متابعة وتنفيذ التعاون وفقاً لإطار التعاون المطور؛
- تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية للدول الأعضاء في المجالات ذات العلاقة بالنقل من خلال تنظيم برامج لبناء القدرات؛
- عقد اجتماعات تنسيقية عالية المستوى خاصة بين السلطات ذات العلاقة بالنقل في الدول الأعضاء، بما في ذلك تنظيم المؤتمر الوزاري حول النقل بشكل دوري؛
- إيجاد قاعدة بيانات للمعلومات الإحصائية من الدول الأعضاء بالمنظمة في ميدان النقل؛
- تعزيز الشراكة مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات العلاقة في ميدان النقل لتجنب الازدواجية وتعزيز الفعالية؛
- إطلاق برنامج تسهيل التجارة والنقل على مستوى منظمة المؤتمر الإسلامي برعاية الكومسيك لمساعدة الدول الأعضاء على الإنضمام إلى اتفاقيات تسهيل التجارة والنقل ذات العلاقة وتطوير وإعتماد مقاييسهم وقوانينهم الوطنية حسب المقاييس والقوانين الدولية للتجارة والنقل؛
- الطلب من مجموعة العمل متابعة تنفيذ مبادرات محددة لتسهيل التجارة والنقل بالتعاون مع أجهزة المنظمة والمنظمات الإقليمية والدولية ذات العلاقة و بدعم من مجموعة البنك الإسلامي للتنمية؛
- إعداد خطة رئيسية شاملة لممرات النقل في الدول الأعضاء بالمنظمة بما في ذلك تحديد عوائق ممرات النقل الموجودة حالياً في الأقاليم الفرعية لدول المنظمة؛
- تعزيز التعاون و التنسيق بين جميع الشركاء، بما في ذلك ممثلي القطاع الخاص في ميدان النقل من أجل دعم التجارة والسياحة.